

«السيد الرئيس
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي
معالي السيد الأمين العام
حضرات السيدات والسادة

يطيب لنا أن نعرب لكم عن تنويه المملكة المغربية الكبير بقرار الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة بعقد دورة استثنائية في موضوع السيدا متمنين لهذه المبادرة المحموده كامل النجاح آمليين أن يتمكن هذا الملتقى الأممي من تعبئة ما يلزم من موارد لمحاربة هذا الوباء الفتاك. وتجاوز التناقض الصارخ المتمثل في التمجيد النظري للصحة كحق من حقوق الإنسان من جهة والتمييز الفعلي من جهة أخرى بين دول متقدمة تمكنت من تطويق داء السيدا بفضل إمكاناتها واستغلالها للبحث الطبي وأخرى نامية عجزت عن وقف استفحاله بفعل افتقارها إلى الحد الأدنى من الوقاية والعلاج وبخاصة في قارتنا الإفريقية التي يواجه بعضها هذا الخطر الماحق.

وإذا كنا نواجه ما تفرضه علينا العولمة من إكراهات يقتضيها التحاقنا بركب التطور العالمي وما تفرزه هذه العولمة من تدفق للهجرة بحيث لا يمكن لأي بلد من بلداننا أن يظل بمنأى من الإصابة بهذا الداء فإن تحقيق التغطية الطبية وتقريبها من الجميع إضافة إلى تكوين ما يلزم من الأطر الطبية وتوفير الأدوية والتجهيزات الصحية الضرورية كل ذلك يقتضي رصد اعتمادات هامة في ميزانية بلداننا إلى جانب إعفاءات جبائية وجمركية بالنسبة للمواد الطبية الضرورية خاصة منها الأدوية التي تتوقف عليها صحة المواطنين بدون تمييز اجتماعي أو جغرافي أو عرقي.

واننا لنشيد بما اتخذته السيد الأمين العام للأمم المتحدة من مبادرات حميدة تتمثل في إحداث صندوق دولي لتمكين البلدان النامية التي تعاني من داء السيدا من الحصول على الأدوية المضادة للارتداد الفيروسي. وقد وضع المغرب إستراتيجية متكاملة لمحاربة داء السيدا تقوم على أساس التشخيص والمعالجة والوقاية وإشراك كافة الفاعلين من سلطات حكومية ومجتمع مدني في حملات توعية واسعة النطاق تنظم عبر وسائل الإعلام وبين الشباب والفئات المعرضة للإصابة بصفة عامة مستجيبين في نفس الوقت للانشغالات التي عبر عنها مشروع الإعلان الأممي عن الإلتزام الذي قدم لهذه الدورة.

وإن المغرب إذ يعبر عن ارتياحه للمبادرات الأممية فإنه يأمل أن يستفيد من الأسعار التفضيلية المخولة لغيره من البلدان داعيا إلى وضع المزيد من آليات التعاون والتنسيق الدوليين من أجل مكافحة هذا الوباء الذي يهدد المجهود التنموي والأمن الصحي في العالم. وبفضل ما تراكم لديه من خبرة ومهارة وما تقوم به أطره من متابعة دائبة وتقييم وتكييف لما يتم من مبادرات وأعمال في هذا المجال فإن المغرب مستعد لوضع تجربته المتواضعة رهن إشارة المجموعة الدولية خاصة أشقائه الأفارقة تأكيدا منه لتعلقه الراسخ بقيم التضامن الفعال التي يجب أن نسترشد بها جميعا في عملنا.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. »

MAP